

المجتمع الدولي قدر المملكة بجائزة الشراكة العالمية لمكافحة العمى

مستشفى الملك خالد للعيون «شاهد» على جهود المملكة في مكافحة الإعاقة البصرية

الخدمات الطبية المقدمة مطابقة للمعايير الدولية.. وقسم التعليم منح الزمالة لـ (٣٢٥) طبيبياً وطبيبة

الرياض - «الرياض»:

«تقديرًا من المجتمع الدولي لجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود معظمة بوزارة الصحة في تبني العديد من برامج مكافحة الإعاقة البصرية؛ فقد حصلت المملكة مؤخراً على جائزة الشراكة العالمية لمكافحة العمى وجائزة الإنجاز الإقليمي، وذلك نتيجة لما تشهده المملكة من نهضة حضارية كبيرة شملت جميع المجالات، وخصوصاً القطاع الصحي والمجال الطبي الذين كان لهما نصيب كبير من هذه النهضة، فكان مستشفى الملك خالد



د. عبدالله الطويرقي



د. أحمد المانع



الأمير عبدالعزيز بن أحمد لدى تسلمه جائزة مكافحة العمى

التخصصي للمعجون أحد هذه الشواهد لهذه

النهضة، حيث تنوعت فيه الخدمات القديمة والعمليات الجراحية، وما زال يواصل مشوار العطاء في هذا العهد الزاهر الميمون في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز -حفظهم الله- وروعايتهم الدائمة لهذا الصرح المتين، ومنذ إنشاء المستشفى وهو يسعى إلى تقديم خدمات رعاية تخصصية فائقة للمرضى والمراجعين باعتباره المركز المرجعي الذي يستقبل الحالات الصعبة والنادرة، ويتم إدارة شؤون المستشفى ذاتياً تحت إشراف وزارة الصحة بسعة (2٦٦٤) سريراً، ويستقبل المستشفى المولودين في مختلف مناطق ومحافظات المملكة في العيادات الأولية أو قسم الطوارئ، بعدها يتم إحالة من يحتاجون إلى تدخل طبي أو جراحي إلى قسم التوليد بالمستشفى.

تقدم بها أطباء المستشفى في الندوات والمؤتمرات العالمية داخل وخارج المملكة، مثل الندوة الطبية السنوية لطب العيون التي تقام كل عام، وقد قدمت خلال الندوة الأخيرة (اجتماع طب العيون 2٠٠٨) عدة أبحاث مميزة.

ويقوم قسم التعاون الطبي المشترك بتحقيقاً لأهداف مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في تقديم الرعاية الصحية التخصصية في مجال أمراض وجراحة العيون في مختلف مناطق المملكة من خلال برنامج التعاون العلمي المشترك بين المستشفى والطعامات الصحية في المملكة، وذلك من خلال الزيارات التي يقوم بها استشاريو طب وجراحة العيون في المستشفى لزيارة مناطق المملكة المختلفة ضمن زيارات مجدولة للكشف عن المرضى والحالات التي تحتاج إلى عناية تخصصية، وكذلك إجراء العمليات للحالات التي تتطلب تدخل جراحياً، حيث أن برنامج التعاون الطبي في المستشفى ينظم حالياً أكثر من ٦ برامج زيارات منتظمة لـ ٦ مناطق مختلفة في المملكة تهدف إلى تقديم الخدمة التخصصية في مجال أمراض وجراحة العيون ونك عن طريق:

فتح عيادات مشتركة في تخصصات العيون الدقيقة حسب حاجة المنطقة، القيام بعمليات مشتركة لبعض الحالات التي تتطلبها المنطقة، إقامة ورش عمل مشتركة حسب التخصصات المطلوبة في المنطقة، زيادة دور الوعي والتثقيف الصحي في مجال أمراض العيون لدى المرضى في المنطقة وذلك عن طريق إصدار نشرات توعوية في مجال أمراض العيون، حيث يتم توزيعها على المرضى ويمر تادي أقسام العيون بالمنطقة، تشجيع ودعم إقامة بحوث ميدانية مشتركة في مجال أمراض العيون.

ويعتبر بنك العيون الأول من نوعه على مستوى المملكة والشرق الأوسط، ويقدم خدماته للمرضى الذين يحتاجون إلى عمليات زراعة قرنية وكذلك عمليات زراعة نسيج صلبة العين وذلك بتوفير القرنيات عبر برنامج التبرع بالقرنيات من داخل المملكة، كذلك عن طريق الاستيراد من بنوك العيون العالمية في أمريكا وأوروبا، حيث يتم حفظها وفقاً لمواصفات قياسية ومعايير طبية عالمية صارمة موضوعة من قبل المنظمة الأمريكية لبنوك العيون حيث بلغ عدد المرضى الذين تم زراعة قرنية لهم عام 2٠٠٧م (٥٨٧) مريضاً، كذلك نجح المستشفى في عدم استيراد أي غشاء أميونيوم حيث يتم تجهيزها بمعامل البنك في المستشفى، وبذلك يكون عدد المرضى الذين استفادوا من هذه العمليات وحفظها ونقلها منذ بدء العمل بالمستشفى عام ١٤٠٢هـ وحتى عام ١٤٢٢هـ أي بنهاية النصف الأول لعام ١٤٢٩هـ، ولدى المستشفى فريق فني طبي متخصص يقوم باستئصال القرنية من المتبرعين داخل غرف العمليات وحفظها ونقلها للمستشفى، ويرتبط البنك ارتباطاً مباشراً مع المركز السعودي لزراعة الأعضاء ويسمتر في عضويته الدولية مع اتحاد بنوك العيون الأمريكية والاتحاد الدولي لبنوك العيون.

ويهدف قسم التعليم الطبي إلى تخريج أطباء مؤهلين ذوي كفاءة عالية تسد الاحتياجات المختلفة، ويعتبر برنامج تدريب الزمالة السعودية في طب وجراحة العيون برنامج مشترك بين مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون وجامعة

ويعون من الله وتوفيقه ثم يتصافر الجيود فإن المستشفى ومنذ بداية تشغيله يسير بخطى ثابتة وفق ما خطط له ليحقق سلسلة طويلة من الإنجازات والبحوث الطبية خلال هذه السنوات الخمس والعشرين الماضية تتركز جميعها على خدمة رسالة المستشفى في مجال طب وجراحة العيون، إضافة إلى دوره الرئيسي في القيام بإجراء البحوث والدراسات والمسوحات الطبية الميدانية عن أمراض العيون المختلفة والتي يتم اكتشافها في أنحاء المملكة بهدف مكافحتها والقضاء عليها، كما يعد المستشفى مركزاً تعليمياً وتدريبياً لتأهيل وتدريب الكوادر السعودية من منسوبيه ومنسوبي الطعامات الصحية في المملكة، إضافة إلى تدريب أطباء العيون من خلال برنامج أطباء الزمالة السعودية، والتي يقدمها بالتعاون مع جامعة الملك سعود وتحت مظلة الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

وأصبحت وحدة الإقامة القصيرة هي المستوى القياسي للرعاية الطبية التي تقدم لمرضى العيون بالمستشفى وتتماشى مع اشتراطات الجودة التي وضعتها اللجنة المشتركة لإجازة فنيات الرعاية الصحية الدولية (JCI)، وتتكون وحدة الإقامة القصيرة من (٢٨) سريراً، ويخطط لرفع طاقاتها الاستيعابية، وقد أسهم هذا التوجه وتقنية الأجهزة الطبية الحديثة في تقليص فترة بقاء المريض في المستشفى، ويشتل قسم الجراحة على (١٢) غرفة عمليات حديثة، كل الغرف مجهزة بمجهر الكتروني جراحي مثبت بالسقف يتيح عملية الاتصال النفاذى ومزود بوسائل يمكن من خلالها نقل تغطية كلفزيونية مباشرة أو تسجيلها لأغراض التعليم والتدريب مستقبلاً.

ويعتبر قسم الأبحاث من الأقسام المهمة بالمستشفى والذي أنشئ عام ١٩٨٨م، ومجلس الأبحاث هو هيئة إشرافية يتكون من (١٢) عضواً برئاسة مدير قسم الأبحاث، ويوجد تعاون بين قسم الأبحاث بالمستشفى والعديد من الجامعات ومراكز الأبحاث العالمية، ويتبرف القسم على جميع الأنشطة البحثية المخبرية والميدانية لتصبح مرجعاً علمياً في مجال التعرف على الأوبئة المستوطنة بمناطق المملكة، وقد بلغ عدد الأعمال البحثية التي قدمت خلال عام 2٠٠٧م (٣٨) بحثاً قبل منها (٢٨) بحثاً، بالإضافة إلى البحوث المتميزة التي

الملك سعود تحت مظلة الهيئة السعودية للتخصصات الصحية ومدته (٤) سنوات، ويعتبر من أنجح برامج التعليم والتدريب الطبي في المملكة وبدأ العمل به منذ عام ١٩٨٤م، حيث يتم منح الخريجين شهادة البورد والتي تعادل شهادة البورد الأمريكي، وقد بلغ عدد خريجي البرنامج منذ عام ١٩٨٤م وحتى عام ٢٠٠٧م (١٩٠) طبيباً وطبيبة، كما يقدم المستشفى برنامجاً للمزاوله الفرعية في التخصصات الدقيقة وبدأ العمل به عام ١٩٩٤م، وقد بلغ عدد خريجي البرنامج من السعوديين ودول مجلس التعاون منذ عام ١٩٩٤م حتى عام ٢٠٠٧م (١٣٥) طبيباً وطبيبة، بالإضافة إلى عدة برامج لتخريج كوادر وطنية مؤهلة في كافة التخصصات الطبية والفنية والإدارية لسعودة الوظائف في المستشفى، كما يقوم القسم أيضاً بعقد لقاء أسبوعي كل يوم اثنين مناقشة الحالات المرضية.

ويعد قسم الجودة والنوعية من الأقسام المساندة الهامة والرئيسية بالمستشفى والذي يوفر الدعم المتواصل والخدمات الاستشارية والتوصيات لكافة أقسام المستشفى لتحقيق مفهوم الجودة النوعية الشاملة للوصل إلى ما وصلت إليه المستشفيات العالمية التي تطبق معايير الجودة في العالم، وقد التزم المستشفى منذ إنشائه بتطبيق مواصفات اللجنة المشتركة لإجازة هيئات الرعاية الصحية الدولية (JCI)، التي تقوم بإجراء مسح ميداني وتقديم شامل لخدمات المستشفى قم تعد تقريراً مفصلاً يحتوي على ملاحظاتها وتوصياتها لتضمن استمرار المستشفى في تقديم الخدمة بجودة عالية، لذا يقوم القسم بالتنسيق وتجهية المستشفى ليكون دائماً على استعداد لإعطاء المسح الميداني، وبالتالي فإن ذلك ينعكس إيجاباً بتوفير أفضل مستوى رعاية للمرضى.

وقد حقق مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون سلسلة طويلة من الإنجازات خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية لا يسمح المجال لتكرها، إلا أننا نذكر هنا أهم الإنجازات التي تمت مؤخراً، وهي: الاعتراف بالمستشفى كمركز لاختبارات برنامج لخصائي تكنولوجيا جينا طب العيون أصبح المستشفى مركزاً وطنياً لمرضى السكري - حصول قسم التعليم الطبي المتفرع على ساعات معتمدة من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية - تم اعتماد (٣٠) ساعة تعليمية مؤتمتر طب العيون السعودي ٢٠٠٨ من قبل الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

ويقوم مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بدور فعال في مكافحة العمى بالمملكة ودول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون المشترك مع وزارة الصحة والجمعية السعودية لطب العيون ويشرف مياش من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالعزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون لتحقيق متطلبات المبادرة العالمية للرؤية ٢٠٢٠ الحق في الإبصار، خفض نسبة الإعاقة البصرية. ومما يجدر تذكراً أن هذه الخدمات تقدم وفقاً لمعايير دولية ومطابقة للمعايير الطبية العالمية ومتطلبات اللجنة المشتركة لإجازة هيئات الرعاية الصحية الدولية (JCI)، حيث حصل على الإجازة سبع مرات على التوالي، ويتم منح هذه الشهادة بناءً على المستوى المتبع في التنظيم والإدارة في مجال الرعاية الصحية. وحصوله على إجازة هذه اللجنة العالمية اعترافاً منها بالمستوى المتميز للخدمات الطبية والعلاجية والوقائية التي يقدمها المستشفى، وأن ذلك كله يأتي في ظل اهتمام وتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، والتي لم تأل جهداً في سبيل تسهيل حياة المواطنين، وكذلك حرص معالي وزير الصحة الدائم على دعم ومساندة هذا المستشفى وغيره في سبيل توفير مستوى عالٍ من الرعاية الصحية لمواطني هذا البلد المعطاء.